القضايا النقدية عند عبد الرحمن شكري

د. عبد الرحمن مرضي علاوي و أ. رسل إسماعيل نعمة/ جامعة بغداد، العراق

الملخص:

يُعد الشاعر الناقد عبد الرحمن شكري من رواد مدرس الديوان الذين أسهموا بشكل كبير وفاعل بتوعية المثقف العربي ولاسيما الشاعر إذ كانت لديه مفاهيم وطروحات نقدية مهمة تخص الشاعر والناقد،فبين أهمية الأدب في تجسيد الواقع ،وكانت لديه محطات وقف فيها عند قضايا نقدية مهمة جدا فأوضحها بأسلوبه الخاص،فناقشنا هذه القضايا فكان رأي الباحثين مرافقا لآراء عبد الرحمن شكري مستندين في ذلك إلى المرجعية النقدية.

Abstract:

He critic poet Abdul RahmanShukri is one of the pioneers of the Diwan teacher, who contributed greatly and effectively to educating the Arab intellectual, especially the poet, as he had important concepts and criticisms about the poet and critic. He understood the importance of literature in the embodiment of reality. He had stops in critical issues. , We discussed these issues was the opinion of the researchers accompanying the views of Abdul RahmanShukri, citing the reference to monetary.

المقدمة :

فيُعد النقد الأدبي الحديث من أهم علوم اللغة العربية لما شهده من تطورات واسعة على الصعيدين التنظيري والتطبيقي، إذ شهد الكثير من المدارس النقدية التي تلتقي كلها في مناهج النقد الأدبي (السياقية والنصية)،وقد سعت هذه المدارس النقدية إلى توعية المثقف العربي ولاسيما الشعراء والنقاد، فسعت إلى نشر مفاهيم جديدة من اجل تثقيف الشاعر العربي وجعله أكثر اتقاناً لنظم شعره وذلك بالتركيز على مرتكزات مهمة تضمن للشاعر النجاح في نتاجه وكذلك الأمر مع النقاد.

وتُعد مدرسة الديوان من أهم هذه المدارس النقدية لما تضمنته من رواد لهم شأن كبير في الساحة النقدية العربية،وهم (العقاد،وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبدالرحمن شكري)،فاخترنا من بين هؤلاء الناقد عبد الرحمن شكري موضوع دراستي ليكون بحثي (القضايا النقدية عند عبدالرحمن شكري)لما له من طروحات نقدية مهمة جداً أسهمت وبشكل كبير في توعية الشاعر العربي،وهذا الأمر قادنا إلى التعرف على جهوده النقدية وذلك بوساطة الكشف عما درسه وتوصل إليه من تفاعل الأدب مع ما حوله،مع ملاحظة التحولات التي تطرأ عبر الزمن على اهتمامه بقضايا معينة.

وقد اعتمدت في دراستي على جمع المادة العلمية التي تتعلق بالقضايا النقدية البارزة في نتاج عبدالرحمن شكري،مع مراعاة علاقات الأدب بالظروف المحيطة به،فالأدب ينتمي إلى مجتمع معين وهذا المجتمع هو خليط ظروف متنوعة تأثر بها الأديب.وهذا البحث لا يزعم انه قد أحاط بكل القضايا النقدية التي طرحها عبدالرحمن شكري ولكن اجتهدنا وتوصلناإلىأهم هذه القضايا.وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون على فصلين،الفصلالأول علاقة الأدب بالمجتمع عند عبدالرحمن شكري، وكان على مبحثين المبحث الأول(الشعر العربي بين التراث والمعاصرة) فتناولنا رأيه بعلاقة مضمون الأدب العربي الحديث بالتراث

والمعاصرة،ومعيار الحكم على مضمون الأدب بأنه تقليدي أو جديد،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيهإلى قضية الأدبوعلاقته بالقضايا الاجتماعية ،وكذلك علاقة الأدب بالأحداث السياسية الكبرى.

أما الفصل الثاني العملية الإبداعية والنقد عند عبدالرحمن شكري فكان على مبحثين تناولنا في المبحث الأول رأيه في العملية الإبداعيةأو الخلق الشعري ،فكان له مفاهيم مهمة ألزم الشعراء بضرورة الالتزام بها حتى يكون نتاجه أكثر قبولاً ،أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى القضايا النقدية المهمة التي عالجها برأيه،فوقفنا عند اللغة الشعرية ،والوحدة العضوية، والوزن الشعري، وثنائية الطبع والصنعة،وختاماً مع السرقات الشعرية فضلا عن ممارسته للنقد العلمي الممزوج بالفلسفة ،ثم ختمنا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصلناإليها،تلا ذلك قائمة المصادر والمراجع.

وإذنُنهي إيجاز بحثنا هذا فإننانحمد الله تعالى الذي وفقنا لذلك،وختاما يبقى العمل عمل إنسانٍ لا يخلو من الخطأ فان كان ما فيه من صواب فمن عنده الله وحده وما كان فيه من خطا فمن عندنا والحمد لله أولاً واخرا.

الفصل الأول

علاقة الأدب بالمجتمع عند عبدالرحمن شكري

المبحث الأول

الشعر العربي الحديث بين التراث والمعاصرة:

إنّالأدب العربي قد شهد نتاجاً أدبياً غزيراً بشعره منذ عصر ما قبل الإسلام حتى العصر العباسي، وقد رافق هذا النتاج الأدبي نتاجاً نقدياً ملازماً له يرصده ويحلله ويوجه مساره نحو الصواب؛ولكن ليس كل الشعراء قد تقبلوا هذا النقد الموجه نحوهم مما استدعى نشوء الخصومات والموازنات بين طائفة من الشعراء،حتى النقاد أنفسهم قد انقسموا بين مؤيد لشاعر ما وآخر معارض ،وهذا الخلاف العلمي قد أثرى المكتبة النقدية بكثير من الدراسات الكثيرة،ولاسيما النقاد الذين اطلعوا على دراسات نقدية تطبيقية أغنتهموأسهمت في توعية العقل العربي.

وقد تطور هذا النتاج الأدبي بشعره ونثره في العصر الحديث لاسيما بعد الاطلاع على الثقافات الغربية التي أنتجت الكثير من الأجناسالأدبية ولاسيما مدارسها المتنوعة من كلاسيكية، ورومانسية، وواقعية مروراً بالرمزية حتى السريالية،وصاحب هذا التطور الأدبي تطوراً آخر في المناهج النقدية السياقية والنصية.

لكن العصر الحديث قد اتسم بالمنهجية الدقيقة أكثر من سالفه القديم فهو عندنا في الأدب العربي الحديث تيارات فكرية أدبية نقديةسعى إلىتأسيس مفاهيم نقدية تسهم في توعية الشاعر العربي وصولاً إلىإمتاع المتلقي الذي هو من يُصدر الحكم بنجاح الشاعر من عدمه.

ومن هذه المدارس مدرسة الديوان التي سعت بوساطة روادها إلى ترسيخ مفاهيم نقدية تضمن للشاعر التميز بنتاجه الشعري،فسعت هذه المدرسة بوساطة روادها إلى نشر هذه المفاهيم عن طريق منشوراتهم الأدبية والنقدية التي تنوعت بين مقالات صحفية ،ومجلات أدبية متخصصة وصولاً إلىإنشاء دواوين شعرية يتصدرها مفاهيم نقدية،وتطور الأمرإلىإصدارمؤلفات نقدية متخصصة تسابق أعضاء هذه المدرسة إلىإصدارها،وكان من أهم هذه المؤلفات كتاب الديوان الذي ضم في محتواه أهم الطروحات النقدية التي سعت مدرسة الديوان إلى ترسيخها لدى المثقف العربي ولاسيما الشعراء منهم.

ومعلوم لدى الباحثين ان المدرسة الكلاسيكية قد سبقت المدارس الأخرى ظهورا بعد ان نفض المجتمع العربي غبار الاحتلال العسكري والفكري، فسعت هذه المدرسة بوساطة روادها إلى العودة بالشعر العربي إلى عصور ازدهاره في العصر الذهبي العصر العباسي والنسج على منوال القصيدة العربية القديمة.

وقد يعترض البعض على هذه المدرسة لأنها لم تأتِ بشيء جديد سوى السير على نمط الشعر العربي القديم؛فنقول بكل تواضع إنها انتشلت الشعر العربي من ضعفه وركوده وضياعه.

وكما هو الحال عند الغرب فقد نشأت المدرسة الرومانسية في الأدب العربي الحديث وخير من يمثل هذه المدرسة ثلاث مدارس أدبية هي الديوان وروادها العقاد ،وعبدالرحمن شكري،وإبراهيم عبدالقادر المازني،والثانية ابولو، أما الثالثة والأخيرة هي مدرسة المهجر،ولكل من هذه المدارس إسهامات كثيرة مهمة أخذت على عاتقها استنهاض همم الشعراء والمثقفين العرب نحو الأفضل بانتقاء أعذبالألفاظ وأجملها ؛لأنها ـ أيالألفاظ ـ وعاء المعنى حتى يضمن الشاعر التأثير في المتلقي ،فالشاعر ملزم بمبدأ التأثروالتأثير لان الأدب العربي في ابسط تعريف له هو: (الإنتاج البشري الذي يُعبر عن عاطفةُ منتجه نحو الوجود وموقفه منه تعبيراً ُمنظماً مقصوداً يُثير فيُ متلقيه نظير ما أثاره الوجود في مُ نتجه من عاطفة وموقف)[2]

وتعد مدرسة الديوان من أهم هذه المدارس لِما لها من إسهامات نقدية تسعى إلى (هدم كل الأصنام الأدبية المعروفة في ذلك العصر)[3] القديم،ونقصد بذلك الثورة على نظام القصيدة العربية القديمة وإيجاد أنماط أخرى أكثر مرونة في نظمها عند الشعراء،لكن هذه المدرسة ـ الديوان ـ لم يكن كل نتاجها جديداً لم تُسبق إليه بل هي حركة نقدية يكمن سر تجديدها أنها ركزت على قواعد وموضوعات معينة سواء أكانت أفكاراً أم موضوعات أم قوالب فنية تضمن للشاعر التميز والتفرد من غيرهم من الشعراء.[4]

ومن هؤلاء الشعراء النقاد الذين أسهموا في تأسيس هذه المدرسة عبدالرحمن شكري الذي كان له اثر مهم في حركة التجديد في أدبنا العربي المعاصر ولاسيما بما قدمه من نتاج شعري امتاز بالكثرة والجودة،وهاتان الميزتان قد ضمنتا له مذهباً جديداً ميزه من بين رفقاء مدرسته النقدية[5]فقد تأثر بالثقافات الأوربية المتنوعة التي تهتم كثيراً بذاتية الشاعر فهي حريصة على ان يكون الشاعر حراً في التعبير عن ذاته دون أي قيود مسبقة فالشعر يجتمع بجميع أغراضه في العاطفة[6].

فهو ـ عبدالرحمن شكري ـ شاعر ألزم نفسه ببث الأمل للحياة الجديدة،فتغنى بالأمل ،والحياة الجميلة،واحترام الطبيعة،فجسد كل ذلك بأجمل القصائد وأروعها،[7] يُساعده في ذلك ثقافته الواسعة التي تحصلت لديه بفعل اطلاعه الواسع على جميع أنواع الثقافة الأدبية بشعرها ونثرها،إضافة إلى مكتبة أبيه الكبيرة الواسعة الحافلة بالمصادر المتنوعة،فوجد ضالته عند سلطان الشعراء المتنبي،كما أحب أبا العلاء المعري،والشريف الرضي،ومهيار الدمشقي،وتأثر أيضاً بقسم من شعراء الصوفية أمثال ابن الفارض ،ودواوين أخرى وصلت إليها يده،وأضاف إلى هذا الكنز التراثي ثقافة حداثية لاسيما الشعر الانجليزي فتشكلت لديه موسوعة ثقافية متنوعة كان أثرها واضحاً في شعره[8].

إنَّاممَّر ذكره يُظهر لنا جلياً الباقة الجميلة لثقافة عبدالرحمن شكري التي جمعت بين التراث والمعاصرة ولاسيما الأدب الانجليزي وتحديداً رومانسيته ،لكنهكان بخيلاً بنتاجه النقدي نحو الجمهور،وربما مر ذلك يعود إلى طبيعته الانطوائية التي (حالت

بينه وبين الاتصال بالرأي العام اتصالا مباشراً ،والتأثير فيه على نحو ما فعل زميلاه المازني والعقاد اللذان اتصلا بالصحف وواصلا الكتابة فيها،ثم جمعا مقالاتهما في كتب قرأتها ولا تزال تقراها الأجيال المتعاقبة)[9].

أنتج سبعة دواوين شعرية نشر أولها عام 1909م ،هو ديوان ضوء الفجر،ثم أتمه بالجزء الثاني الذي سماه لالىء الأفكار.كما كان له نتاج نقدي مهم بدأ بكتاب الاعترافات عام 1916م، وحديث إبليس في السنة نفسها، تلا ذلك كتاب الصحائف ،والحلاق المجنون بتوقيع ع،ش، 1919م[10].فهو (مزيج أصيل بين عربي ،وما هو غربي جعله ذو إبداع فني راقٍ يمتلك ذوقاً وحساً أدبياً ونقدياً جعلا منه شعلة لا ينطفئ ذكرها في الأدب العربي الحديث)[11].

المبحث الثاني

الأدب بين وظيفته الاجتماعية والظروف السياسية

إنَّ الأدب كما هو ثابت عند النقاد والباحثين صورة صادقة لأي مجتمع ينتمي إليه،لان النتاجات الأدبية هي ولادة أحاطتها الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،وهو ـ أي الأديب ـ ملزم بان يهتم برغبات هذه المجتمعات،فالشاعر ابن بيئته التي ينتمي إليها، يتأثر بها ويؤثر فيها، فتطرق عبدالرحمن شكري إلى إيضاح هذه الوظيفة للأدب في المجتمعات المدنية،فالأدب ذو صلة وثيقة وطيدة بالمجتمع كلاهما يتأثر بالآخر،وقد تولد عن هذه العلاقة مدرستان،الفن للمجتمع والفن للفن،الأولى تهتم بالمضمون فقط والثانية تولي عنايتها بالشكل فقط[12]،والأدب بشكله ومضمونه لا بأحدهما دون الآخر لكننا وجدنا عبدالرحمن شكري يميل إلى مدرسة الفن للفن فلا يهتم كثيرا بالظروف المحيطة بالنص الشعري ،بل يدرس النص دراسة موضوعية لا علاقة لها بالمؤثرات المحيطة به وصولاً إلى أحكام صائبة بحق النص الشعري،وقد طبق ذلك فعلياً في دراسته لشعر البحتري،فقال عنه:(وقد أغفلنا الإشارة إلى ما روي عن بخله إذ لا دخل لذلك بفنه، وكلك أغفلنا ما روي عن قلة اكتراثه بثيابه ونظافته)[13] ،(بل كان يغفل كل ما ليس له علاقة بفن الأديب من أحداث حياته وكان ينظر إلى أدبه أو شعره،على انه خلق خيالي قد لا يكون له أدنى صلة بحياته كانسان بل هو مجرد خواطر تمر بخاطره وليس لها وجود حقيقي في حياته الخاصة)[14].

وينتقل عبدالرحمن شكري إلى دراسة شعر ابن الرومي الذي تميزت حياته بالاضطراب وبالأقدار المتوالية على أسرته،فتحول إلى شخص ناقم على المجتمع يهجو بلسانه كل قريب وبعيد دون رحمة بأجمل الصور الفنية،فوجد عبدالرحمن شكري فيه دليلاً على ان حياة الشاعر لا علاقة لها بهذا النتاج الشعري،وإنما هو يصدر خواطره إلى تجربة فيجسدها شعراً رائعاً،وهذه الخواطر في نظر الناقد لا يسلم منها أي إنسان مهما كانت درجة إيمانه.

أما مُجنونه الذي صوره شعره فلا يُعد دليلاً على ان الشاعر فعلاً قد مارس هذا المجون وإنما هي قصص قد تعود الشاعر على نظمها سيراً على ما سار عليه الشعراء من قبله ولإثبات براعته وتمكنه من هذا التنوع الشعري[15].

ولنا وقفة مع هذا التوجه النقدي لدى عبدالرحمن شكري،فالاكتفاء بطروحات نظرية الفن للفن لا تكفي وحدها معياراً نقدياً لأنها كما نعلم مدرسة تهتم بالشكل فقط دون مراعاة للمجتمع وظروفه الذي ينتمي إليه الشاعر،فالشاعر ابن بيئته يتأثر به ويؤثر فيه، والأدب بشكله ومضمونه دون أي تجزئة بينهما،والأمر ذو صلة بحياة الشاعر الذي انعكست ظروف حياته في نتاجه الشعري،وهما يوضح هذه الحقيقة المنهج النفسي الذي يُعد من أهم المناهج السياقية لأنه يُسلط الضوء على نفسية الشاعر

وانعكاسها في نتاجه دون الغلو في جعل النتاجات الشعرية نتاجات مرضية. وله أحكام نقدية أخرى تؤكد وجهة نظره في فصل حياة الشاعر عن نتاجه الشعري تناول فيها حبيب بن أوس(أبا تمام)[16] ،والمتنبي[17].

وقد رافقت عبدالرحمن شكري الكثير من الظروف التي شهدتها مصر كان لها أثرها في جميع فئات الشعب ولاسيما الأدباء والنقاد وعبدالرحمن شكري احدهم، واهم هذه الأحداث وأولها الحملة الفرنسية أو حملة نابليون التي دمرت الحياة الأدبية وهو أمر طبيعي يحدث بعد الاحتلال مباشرة،لكن ذلك لا يعدم وجود نشاط أدبي حتى لو كان بسيطاً ينمو في حذر شديد في الأزهر الشريف[18]،وبمرور الأيام علم المصريون بالخدمة التي قدمها لهم نابليون كان لها أثرها الايجابي فيما بعد،إذ أسس المجمع العلمي المصري ،إضافة إلى جلبه مطابع تهتم بطباعة الكتب،وكذلك اهتمامه بإنشاء المعامل التي تهتم بالبحث العلمي الذي يعتمد التجربة أساساً مهما في أبحاثه،وفي كل هذا كان الفرنسيون يصحبون معهم بعض المصريين حتى يفيدوا ويتعلموا منهم أشياء لم يروا مثلها سابقا[19]،(فيعجبون وينبهرون، وراى المصريون المطبعة وكانت تطبع بالحروف العربية المنشورات وبعض الصحف الدورية بل أخذت تطبع بعض الكتب التي لم يكن للمصريين عهد بكل هذا فالأمر برمته جديد عليهم،فاجبوا به أيما إعجاب،وهيأهم ذهنياً لما هو جديد على كل المستويات أولها الثقافية والاجتماعية،إذ انفتح المصريون على العالم بوساطة نافذة نابليون[20].

أما المحطة لانتقالية المهمة والتي أثرت تأثيراً ايجابياً في تيار الوعي الفكري المصري فهي النهضة الكبيرة التي شهدتها مصر في عصر محمد علي إذ استقامت الدولة آنذاك بالأساليب الأوربية الحديثة لنقل التطور على كل الأصعدة إلى شعب مصر حتى يرتقي فيه إلىمستويات عالية،فأولى عناية كبيرة بالبعثات العلمية إلى الدول الأوربية حتى يُنشأ أجيالاً متعلمة مسلحة بثقافات جديدة تُسهم مستقبلاً ببناء بلدها،وكذلك عمل على توسعة التعليم فهو أفضل وسيلة لتوعية كل طبقات المجتمع العربي المصري،فجعل التعليم مجاناً مستعيناً في ذلك بالمبعوثين من الخارج لإنشاء المدارس والمعاهد والجامعات.

وهذه المؤسسات العلمية حتماً تحتاج إلى مصادر ومناهج تسير بموجبها فاستدعى ذلك الاهتمام بالترجمة وهذا ما عمل به آنذاك فشكل لجنة يرأسها ويشرف عليها رفاعة الطهطاوي لتكون بالمستوى المقبول لدى المثقف المصري. إضافة إلى كل ذلك انشأ المطابع التي عملت على طبع الكتب والصحف اليومية التي عُدت أفضل وسيلة لنشر الفكر الواعي الذي عمل على تأسيس طبقة واسعة جدا من المثقفين المصريين[21].

إنّ هذه الظروف الايجابية هيأت المُناخ المناسب لولادة كوكبة كبيرة من المثقفين المصريين على مستوى الصحافة، والأدب ،والشعر،فظهرت مجموعة من النقاد الذين اهتموا بالتراث العربي النقدي،وكذلك مواكبة الحداثة الغربية وصقلها في قوالب عربية أمثال الشيخ سيد علي المرصفي[22]،وغيره من النقاد المحدثين الذين استلهموا التراث العربي مع الوافد الأجنبي، وخير من يمثل ذلك نقاد مدرسة الديوان ومنهم الناقد عبدالرحمن شكري .

الفصل الثاني

العملية الإبداعية والنقد عند عبدالرحمن شكري

المبحث الأول

العملية الإبداعية (الخلق الشعري)

إنَّ العملية الإبداعية (الخلق الشعري) لها أهمية كبيرة لدى النقاد المحدثين ولاسيما روادها جماعة الديوان الذين كان لهم حظاً عظيماً في عميلة الخلق الإبداعية الجديدة، ولا نقصد ـ بالجديدة ـ إنهم قد جاءوا بما لم يأتِ به الأوائل بل الجدة تعني التنوع بما جاء به هؤلاء الأدباء والشعراء الذين سبقوا من جاء بعدهم، إي إنهم قد أضافوا إلى هذا التراث العربي القديم العريق إضافات نوعية تخصصية ميزت الشعر العربي وجعلت منه أكثر دقة في معالجة الواقع المعاش بما نافع ومؤثر في الآخرين[23].

فلم يعد الشعر عند مدرسة الديوان هو ذلك (الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى)[24] ؛لان هذا التعريف في نظرهم غير وافٍ لأنه يدخل فيه ما ليس منه، وان الذي وضع هذا التعريف اهتم بجهة الوزن فقط،واغفل الاهتمام بأمور أخرى[25].إذ أصبحت للشعر رسالة سامية مهمة تهدف إلى إيقاظ الفكر الإنساني وتهيأته لتلقي مزيداً من الأفكار الجديدة التي لم تطرق بابه لحد الآنفهو ـ أي الشعرـ يستطيع ان يُظهر لنا الجمال الحقيقي الذي يقع خلف الجمال السطحي، ويجعل المألوف غير مألوفٍ وغير المألوف مألوفاً ،والاهم من ذلك ان يحب الشاعر كل ذلك،فالحب أسمى قيمة معنوية يُعنى بها الشعر فتناولها بأعذب الألفاظ وأجملها لأنها تنبع من ذاتية الشاعر[26]

فالشعر عند عبدالرحمن شكري مألشعرك، وجعلك تحس عواطف النفس إحساساً شديداً ،لا مكان لغزاً منطقياً ، أو خيالاً من خيالات معاقري الحشيش،فالمعاني الشعرية هي خواطر المرء وآراءه وتجاربه،أحوال نفسه وعبارات عواطفه وليست المعاني الشعرية كما يتوهم بعض الناس التشبيهات الفاسدة، والمغالطات السقيمة،كما يتطلبه أصحاب الذوق القبيح)[27].

وأساس هذا الشعر هو العاطفة ولاسيما عن عبدالرحمن شكري،لكن مفهوم الوجدان عنده يختلف عما هو سائدٌ عند رفيقيه العقاد والمازني،فهما يُلزمان الشاعر ان يُعبر عن وجدانه الخاص الداخلي،أما عبدالرحمن شكري فيرى ان مهمة الشاعر هي التعبير عن الوجدان العام الذي تشترك فيه الإنسانية حتى يضمن الشاعر لنتاجه سعة الانتشار والشمولية والقبول،فقال (والشاعر لا يسير على رأي واحد لا يتعداه،فان المذاهب الفلسفية أزياء تأتي وتروح ،مثل أزياء باريس،والنفس أعظم أزيائها.ولكل حالة زي،والاشايعُربعبر عاطفة واحدة ، أو نفس واحدة بل يُعبر عن عواطف متغايرة ونفوس متباينة فلا رأي لمن يُريد ان يُقيده بمذهب من مذاهب الفلسفة يذود عنه ويتعصب لهفان الشاعر يرى جانب الصواب من كل مذهب ويُعبر عن كل نفس)[28].

فالشعر له قدرة فائقة بوساطة خيال الشاعر ان يحول العالم الخارجي إلى فن شعري ينبع من أعماق الشاعر وكأنها أحاسيسه ومشاعره هو[29]،وليس الشاعر عنده ـ عبدالرحمن شكري ـ (من يملأ أذهان قومه بالمعاني الجديدة،والآراء الجليلة وإنما الشاعر من يملأ قلوبهم بالرغائب الجيلدة، والذي يُقوي عواطفهم لان العواطف هي القوة المحركة في الحياة،والأديب العظيم هو من كانت كلماته كهرباء النفوس هو الذي يُحرك النفس كما يُحرك العواد عوده فيوقع عليها من الألحان ما تهتاج له قوى النفس في أعماقها ،هو الذي يجعل لكل عاطفة من عواطف النفس روحاً وحياة وشخصية لان النفوس لان النفوس يعلوها صدأ مثل صدأ المادة إلا

ما يحرك أعماقها،والنفس كالماء الراكد الذي تعلوه المواد،وكما ان هذا الراكد لا يجدده غير تيار جديد كذلك الروح ينبغي ان تكون معرضة للتيارات الروحية وليست حياة الأديب إلا تياراً من تلك التيارات التي تحرك النفس)[30].

وعليه ان يكون صادقاً مع نفسه تجاه الموضوع الذي يُعالجه في شعره،لان (هذا الشعور بالموضوع هو الذي يُمكن الشاعر ان يكون صادقاً فيتعبيره ومن ان ينظم بالتالي شعراً رقيقاً ،وإذا فقد الشاعر هذا الصدق في التعبير نتيجة لفقدان الإحساس الصادق عجز عن تأدية رسالته المنتظرة منه)[31].

إن القلوبَ خـــــوافـقٌ ..... والشـعُر من نبضــاتها

فترى الحيـــاة جميعها..... منشـــــــورة بصــفاتها

والشعرِ مـــــرآة الحيا..... ة تطل من مِـــــرآتها[32]

يؤكد لنا عبالرحمن شكري إننا لا يمكن ان ندرك حقيقة هذه الحياة وإدراك أسرارها إلا بوساطة الشعر الذي يُعد وسيلة الشاعر لنقل مشاهد ممزوجة بروحه وإحساسه [33].

وهذا يعني ان على الشاعر مسؤولية مهمة جدا وهي القدرة على التأثير في المتلقي،لان الأدب بأبسط تعاريفه ـ والشعر قسمه الأول ـ كل ما يُثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جمالية أو انفعالات عاطفية أو هما معاً)[34] ،فالشعر إذاً تضمن خوالج النفس وشجونها فهو حتماً له تأثير في المتلقي[35].وهو بهذا قد ابعد الشعر عن حضرة الخلفاء والملوك والمسؤولين،وأعطاه معنى جديداً يضمن له البقاء والتأثير طالما حافظ على ذاتيته وابتعد عن الكلاسيكية في النظم والتعبير[36].

إنَّ الشعر غذاء الروح ولا غنى للنفس عنه،(وهو باقٍ ما بقيت الحياة، وان تغيرت أساليبه، وتناسخت أوزانه واعاريضه، لأنه موجود حيثما وجدت العاطفة الإنسانية،ووجدت الحاجة إلى التعبير عنها في نسق جميل وأسلوب بليغ)[37] ،والشاعر البليغ من (يشعر ويشعر)[38] ،لان من (يتدبر حسنات الشعراء وبراعتهم يجد إنها لا تستولي على النفس من اجل ما تُحدثه في الذهن من صور بل لأنهتوقظ في النفس عاطفة تشبه العاطفة التي يُنبهها الشيء الذي هو موضوع الكلام)[39] ،وهذا الأمر(يتجسد حتى في الشعر الوصفي الذي هو بطبيعته وغايته الصق بالتصوير مما عداه من فنون الشعر وأبوابه)[40].

وقد أكد عبدالرحمن شكري هذه الحقيقة في دواوينه السبعة بإشادة النقاد الذين تناولوا شعره بالدراسة والتحليل،إذ اوجد مذهباً جديداً يعتمد التعبير عن وجدان الشاعر الذاتي، ويرى انه(من السخف ان يظل الأدباء والشعراء مؤمنين بتقسيم الشعر إلى أبواب أو فنون،كالوصف والحكمة والغزل والمدح والرثاء وما إليها، لان الشعر في جوهره عاطفة)[41].فالشعر (ديوان يفيد أهل العقول الراجحة، ما يجيش في خواطرهم في اسعد الساعات وهو الذي ينفذ من الفناء والعدم خواطر الإلهام)[42].

المبحث الثاني

النقد عند عبدالرحمن شكري:

إنَّ عملية الخلق الشعري لا تكتمل فنياً إلا بعد المرور من سيطرة النقد فهو ملازم لها منذ لحظة الولادة، فصاحب الإبداع هو الناقد الأول لنصه الشعري فيعيد النظر فيه باستبدال لفظة بأخرى، أو إيضاح معنى،وكل ما يلزم لأجل ان يكون النص الشعري جاهزاً لطرق سمع المتلقي ومن ضمنهم النقاد الذين سوف يتناولون هذه النصوص بالدراسة والتحليل وفق المناهج النقدية وصولاً إلى حكم صائب.

وبوصفه شعراً، وناقداً فانه يوجه النقاد إلى تسليط الضوء على مرتكزات مهمة تُظهر معدن العمل الأدبي حتى تظهر ميزته، فهو ـ عبدالرحمن شكري ـ يؤكد على أهمية الذوق(ويجعله خاضعاً في تكوينه للعواطف، فليس اختلاف الأذواق حول عمل معين إلا نتيجة لاختلاف العواطف،فإذا كانت العواطف سقيمة كانت الأذواق كذلك)[43]،لكنه لا يُسلم بالذوق الخاص وحده ، بل هو يعتد بالذوق العام الذي يتفق الجميع على معياريته ،فقال موضحاً الفرق بين الذوق العام والخاص،(اجتمع أعظم المصورين فصنع كل صورة أملاها عليه ذوقه،وزعم أنها بلغت غاية الجمال، إذا رايتها وجدت اختلافاً عظيماً يُنبئ عن مثله في أذواق هؤلاء المصورين،وربما كان بين تلك الرسوم ما يستمجه بعضهم، على انه لو قلت لهم ما هي أصول الجمال لقالوا كذا وكذا ،واتفقوا على أشياء عامة حتى إذا عرضوا عليك ما يستملحون من معاني الجمال عجبت لاختلافهم فيما يعرضون عليك)[44]. إضافة إلى القدرة التي يستطيع الناقد بوساطتها تمييز النماذج الجيدة من عكسها[45]، فإذا تسلح الناقد بذوق مميز وقدرة قوية كان عليه التركيز على خيال الشاعر فهو وسيلته في نسجه لوصفه بأجمل صورة، فالخيال (ملكة أو موهبة أو قوة نشاط يقف الشاعر على العالم الباطن أو الحقائق القابعة في الماوراء، أو هي الوسيلة التي يكشف بها الشاعر عن النظام العلوي للظواهر والأشياء)[46].

إنَّ الأهمية الكبيرة التي أولاها النقاد لمفهوم الخيال أوجبت عليهم التميز بينه وبين الوهم، لان قسماً من الشعراء يخلط بينهم، يرى إنهما بمفهوم واحد، لكن الأمر عكس ذلك عند عبدالرحمن شكري، فهو يرى ان التخيل هو أن يُظهر الشاعر الصلات بين الأشياء والحقائق، ويشترط في هذا النوع ان يُعبر عن حق، والتوهم هو أنْ يتوهم الشاعر بين شيئين ليس بينهما أي صلة تجمعهما، وهذا النوع يغري به الشعراء الكبار[47].

ومما له صلة بهذا الموضوع انه قد عاب على الذين يفرقون بين الخيال العربي والغربي، بداعي اختلاف البيئة بينهما، فقال: (وماعجبت من شيء عجبي من القوم الذين يريدون ان يجعلوا حداً فاصلاً بين آداب الغرب، وآداب العرب زاعمين بان هناك خيالاً غربياً وخيلاً عربياً ، فإذا قرأ الشاعر الغربي آداب الأمم الأخرى أكسبته قراءتها جدة في معانيه وفتحت له أبواب التوليد)[48] ، وبهذا يكون الخيال (تشكيل سحري لا يقدر عليه غير الفنان المبدع وهو على وفق ما يرى الدكتور علي جواد الطاهر ان تخلق من أشياء مألوفة غير مألوفة في الفن عموماً)[49].

ولقد يرى البعض ان موضوع الصدق والكذب ذو علاقة بالخيال، فنقول ان الشعر يعتمد على الخيال في أي موضوع يُعالجه، وخيال الأديب كما نعلم منظم مُقنع مُؤثر لا ركاكة ولا اضطراب فيه، ولا يُشترط فيه ثنائية الصدق والكذب، بل العبرة بالطريقة التي يُعالج فيها اللاشعري أو الفكرة التي أرادها الشاعر،فالمحاكاة التي يُنادي بها البعض لا تُلزم الشاعر ان يُعامل الواقع كما هو فهذا أمر اقرب إلى التوثيق التاريخي، وابعد من ان يكون أدباً، وإنما المطلوب منه ان يُحاكي الفكرة الموجودة في الواقع بأي طريقة يراها مناسبة[50].فلا مجال مع الخيال ان نتكلم عن ثنائية الصدق أو الكذب بمعناهما الساذج المتعارف عليه لان الخيال كما أوضحنا وظيفته إيصال تجربة وشعوره في لحظتها إلى المتلقي وإقناعه بها أو على الأقل التأثير فيه[51].

وفي ضوء قراءتنا لطروحاته النقدية وجدنا قد سلط الضوء على القضايا الآتية لأهميتها في تنقية الشعر وجعله بمنزلة سامية:

القضية الأولى:اللغة الشعرية:

تُعد اللغة الشعرية الركن الأهم في عملية الخلق الشعري فهي وسيلة الشاعر في تأدية المعنى،وهذه اللغة الشعرية كما وضح النقاد القدامى والمحدثين تسلك طرقاً غير مباشرة(اللغة المجازية) لإيصال المعنى إلى المتلقي بأسلوب مشوق مؤثر يضمن الاستمرار عند المتلقي،وهذا يُحتم على الشاعر ان يُحسن اختيار حروفه وكلماته وتراكيبه لأنها موجة نحو المتلقي ومن ضمنهم النقاد الذين عابوا على الشاعر الابتذال في استعمال الشعراء لبعض الألفاظ والتراكيب.

وهذا الابتذال عُدّ معيارا نقديا سلطه النقاد على استعمال الشعراء ،لكن عبدالرحمن شكري قد خالف من سبقه من النقاد فهو لا يرى الابتذال في اللفظة أو التركيب وإنما الابتذال في رأيه يكمن في سوء استعمال الشاعر لهذه اللفظة أو ذلك التركيب،فقال موضحاً ذلك : (ولو فرضنا ان فن الكلمات الوضيعة والشريفة لكان للكلمة الوضيعة منزلتها من الشعر مثل الكلمةالشريفة وإنما العيب في استعمال الكلمات في غير مواضعها، فينبغي للشاعر ان يتعرف أية كلمات تُعبر عن المعنى أو العاطفة التي يُريد وصفها أتمَّ تعبير فالكلمة قد تكون شريفة أو وضيعة حسب الاستعمال فشرف الكلمة في دلالتها على المعنى.وفي وقوعها موقعها الخاص بها من الشعر لا في غرابتها،فلو كانت الكلمات وضيعة تلوكها الألسن فيزرى بها ذلك الازراء باللغة العربية ان لاكتها الألسن هذه العصور الطويلة فضعة الكلمة إذا هي غطت على المعنى والعاطفة وزادتها غموضاً وأفسدت لغة الشعر روحه وخفة طبعه وموهت غثاثة المعنى والعاطفة، واخفت ضعف الشاعر وعجزه)[52].

ويرى البعض من النقاد والشعراء ان براعة الشاعر في شعره تكمن في استعماله الغريب من اللغة بحيث يصعب على المتلقي فهم المقصود من النص الشعري إلا بعد جهد جهيد وقد حفل التراث الشعري العربي القديم بنماذج كثيرة من هذه الأشعار التي استعملت غريب الألفاظ ووحشيها،أما عبدالرحمن شكري بوصفه ناقدا فقد رفض مثل هذه الدعوات ودعا في الوقت نفسه إلى تبسيط الكلام وجعله متماشياً مع طبيعة الحياة وبساطتها لان غاية الشاعر إفهام الآخر الذي ينتمي إلى البيئة نفسها التي ينتمي لها الشاعر فقال، : (وقد تكون العبارة الملاى بالكلمات الغريبة أحسن أسلوبا وديباجة ،واقل متانة من العبارة السهلة التي بها غير المألوف من الكلمات)[53].

إنَّ هذه الدعوة إلى تبسيط الكلام لا تعني قبولا منه بانحدار اللغة العربية إلى استعمال اللغة العامية كما روج البعض بحجة تسهيل الألفاظ على القارئ وإنما الذي قصده هو (جعل لغة الشعر قريبة من لغة الكلام لا يأتي بالسهل الممتنع، وإلا ما سُمي ممتنعاً فهو ممتنع لأنه بعيد عن ركاكة وغثاثة وفتور يُحاكي لغة الكلام)[54]

القضية الثانية: الوحدة العضوية:

نالت هذه القضية اهتمام الشعراء والنقاد القدامى والمحدثين وجعلوا منها معيارا نقديا مهما بوساطته يُحكم على شعر الشاعر بالقبول أو الرفض ومجال هنا لسرد أقوال النقاد لأنها قد نالت اهتمام النقاد في دراسات كثيرة والذي يهمنا هو رأي الناقد عبدالرحمن شكري فهو قد نظر إلى القصيدة العربية بوصفها بناء متكاملا لا بوصفها أبياتاً منفردة يمكن فصل بعضها عن بعض،فقال: (ان قيمة البيت في الصلة التي بين معناه وبين موضوع القصيدة لان البيت جزء مكمل ولا يصح ان يكون البيت شاذاً خارجاً عن مكانه من القصيدة بعيداً عن موضوعها)[55].

إنَّ هذا الرأي الذي تبناه النقاد عبدالرحمن شكري هو رأي اغلب النقاد من قبله ومن معاصريه أيضاً والباحثان همامع هذا الرأي لان القصيدة العربية تمتاز بأنها تحوي فكرة يريد الشاعر إيصالها للمتلقي وهذه الفكرة قد بثها الشاعر في كل بيت من أبيات القصيدة فلا يصح تجزئة أبياته أو فصل احدها عن الآخر لان ذلك يؤدي إلى اضطراب الفكرة وضياعها ناهيك جمالية الصور الشعرية التي تحويها القصيدة وهي الأخرى مرتبطة بكل أبيات القصيدة.

وقال أيضا في هذا الصدد: (مثل الشاعر الذي لا يعني بإعطاء وحدة القصيدة حقها مثل النقاش الذي يجعل كل أجزاء الصورة التي ينقشها من الضوء نصيباً واحداً،وكما ينبغي للنقاش ان يميز بين مقادير امتزاج النور والظلام في نفسه،كذلك ينبغي ان نميز بين جوانب موضوع القصيدة وما يستلزمه كل جانب من الخيال والتفكير)[56].

القضية الثالثة: الوزن الشعري.

تنوعت الدعوات عند الشعراء فيما يخص الوزن الشعري بين قابل به وملزم نفسه وغيره بالنظم عليه وبين رافضٍ له والدعوة إلى التحرر منه والنظم على منوال شعر التفعيلة (الشعر الحر)،أما الشاعر والناقد عبدالرحمن شكري فقد حافظ على الوزن الشعري الذي نظم عليه الشعراء القدامى،لكنه نوع في القافية، فنظم الشعر المرسل الذي يلتزم فيه ببحر واد مع التنويع في القافية،وقد رفض الشعر الحر،لان معظم شعره هو كما ذكرنا إتباع القدامى في النظم لكنه تحرر من القافية فنوع فيها بما يقتضيه الموضوع الذي يعالجه ،فنظم مجموعة شعرية تمتاز بما نسميه الشعر القصصي الذي يحوي على عناصر القصة النثرية،وهذا النوع من الشعر يتطلب من الشاعر ان ينوع في القافية مع الحفاظ على الوزن الواحد، ومن هذه المجاميع (نابليون والساحر المصري)، و(واقعة ابقير)،و(الجنة والخراب)،و(عتاب الملك حجر)[57].

أما الباحثانفعندهما ان الشعر العربي العمودي هو الأفضل والأنسب لكل موضوع وتجربة يمر بها الشاعر لان شعراء العرب القدمى قد نظموا أجمل الأشعار وأروعها على تلك الأوزان وبقافية واحدة وأصبحت أشعارها أدلة يُستشهد بها وأمثالاً وحكما يتداولها الناس إلى يومنا هذا.

القضية الرابعة: الطبع والصنعة.

شغلت هذه الثنائية النقاد القدامى حتى يومنا هذا الذي شهد آراء نقدية كثيرة بعضها يميل إلى جانب الطبع والآخر إلى الصنعةتجأصبحت معياراً نقدياً يمدح الشاعر إذا كان من أصحاب الطبع ويُذم الشاعر إذا استعان بالصنعة، أما النقد الحديث فقد درس هذه الثنائية برؤية أكثر وضوحاً وتوصل إلى إنهما يجتمعان في النص الشعري احدهما يكمل الآخرفالصنعة في الشعر تُعد عيباً إذا بالغة فيها الشاعر وصولاً إلى التكلف وهو أمر مرفوض من كل النقاد،وقد كان لعبدالرحمن شكري رأيه في هذه الثنائية،فبدا بالطبع لأهميته فقال ان على الشاعر ان يكثر من قراءة التراث العربي القديم وكذلك الاطلاع على الثقافات الأخرى فان هذه القراءة تنمي الطبع وتزيد من سيله عند الشاعر،أما الصنعة فقال عنها(وقد أصبحت قصائد الصنعة التي ليس فيها اندفاع سيل العاطفة الشعرية نماذج تُحتذى في المدارس وفي غير المدارس لتقويم لسان الناشئين المبتدئين،ولكن الخطر قديماً وحديثاً هو إما ان يميل الناشئ اللغة بالرغم من طلاوة النماذج وأناقتها لافتقاده سيل العاطفة)[58] ،فالموازنة مطلوبة بينهما في نظم الشعر.

القضية الخامسة: السرقات الشعرية.

عُرف العرب القدامى ببلاغتهم وقدرتهم على التمييز بين النصوص الشعرية،ومعرفة الأصل منها من غيره الذي اخذ منها،فظهر عندنا النحل والانتحال والوضع،وصولا إلى قضية السرقات التي وقع فيها الكثير من الشعراء لان النقاد القدامى وضعوا ضوابط صارمة تمنع الأخذ.

لكن بتطور الفكر النقدي لدى النقاد توصلوا إلى معالجة قضية السرقات بدقة متناهية فسمحوا للشاعر ان يأخذ من المعنى العام المشترك على ان تكون الصياغة النهائية من ولادة الشاعر،وان يتجنب المشابهة،لأنها ـ السرقة ـ تشوه العمل الأدبي،فكان للناقد عبدالرحمن شكري إيضاحاً نقديا لهذه القضية،فقال: (فمن مظاهر تعمد السرقة دقة النقل والأخذ لا المشابهة والتوليد فان المشابهة والتوليد لا يُعد سرقة .ومنها تسلسل المعاني كما في الأصل وكثرة المشابهة وعجز الشاعر عن التوليد والإبداع)[59].

في ضوء ما تقدم يتضح لنا القضايا النقدية المهمة التي عالجها الناقد الشاعر عبدالرحمن شكري بأسلوب علمي منطقي موضوعي وهو في مجمل هذا القضايا النقدية لم يخالف فيها إجماع النقاد واغلب القضايا النقدية التي عالجها نوافقه فيها لأنها آراء علمية منطقية.

لكنه لم يكتف بهذه المعالجة العلمية بل تطرق أيضاً إلى ممارسة النقد العلمي الممزوج بالفلسفة في دراسته لنصوص من الشعر العربي القديم،فوقف على الشاعر ابن خفاجة الأندلسي الذي قال فيه:

وشأنُ مثلي أن يُري خالياً بنفسِه يبحثُ عن نفسه [60]

علق على عبدالرحمن شكري على هذا البيت،فقال: (كنت كلما قرأت هذا البيت أعجبني كيف لم ينظم قائله شعراً كثيراً في بحث ميول النفس وأحاسيسها وتحليلها،وقد ذكر في بيته هذا ان من شأنه ان يخلو بنفسه ببحث عن نفسه ومن كان هذا شأنه فحس النفس الإنسانية على اختلاف تربتها.

وهذا عمل العمر وأكثر العمر وهو أيضاً لذة متجددة وان أدى البحث إلى ما يؤدي إليه بحث قاع الجب،أو قاع البحر وما فيه،وإذا كانت بعض مظاهر النفس تبعث الرهبة،فان بعض بواطنها ادعى إلى الرهبة ولكن من الرهبة ما يستصحب المسرة،كالرهبة التي يحسها المرء،وهو يستطلع الأمر الغريب الرائع المخوف المجهول،ومن اجل ما تستصحب من مسرة نشأ حب الاستطلاع لما يستدعي المخاطرة)[61].

(ولعل ابن خفاجة في بحثه النفسي كان ينظر إليها نظرة المستريح في ظل شجرة يفكر فيما حوله وكأنه لا يفكر،فهو تفكير يقنع فيه المرنفسه بالنظر إلى المرئيات وألوانها وأجزائها من غير ان يُعنى نفسه بالبحث عن سرها خشية ان تضيع لذة الراحة والدعة،ثم اخذ يعد لنا مسرات البحث في النفس ويذكر لنا قيمة هذه المسرات في الحياة ونصيب كل إنسان منها)[62].

هذا هو عبدالرحمن شكري ناقد وشاعر قد جمع بين الثقافات التراثية والوافدة الحديثة سعياً منه لإيجاد مذهب جديد والجدة فيه كما أوضحنا التركيز على أشياء مهمة تخدم الشاعر والناقد والمثقف العربي،فنالت أشعاره وطروحاته النقدية أهمية لدى الدارسين فأشادوا بها وبأهميتها في الساحة النقدية العربية الحديثة.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ،فبفضله تعالى أنجزنا بحثنا هذا وحرصاً منا على إتمام الفائدة فإننا أوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها إتماماً للفائدة:

- ظهر لنا جلياً حرص عبد الرحمن شكري على دراسة الأدب العربي دون التأثر بالظروف المحيطة به، فهو يتناول النص بوصفه نتاجاً لغويا مستقلاً عن منتجه،دون تفضيل منه لأي منهج معين بل يُفضل معالجة النص من جميع الزوايا وبأي آلية كانت.
- أولى أهمية كبيرة لعملية الخلق الشعري،إذ طرح العديد من الآليات التي يجب ان يراعيها الشاعر في نظمه للقصيدة حتى يكون عمله أكثر قبولاً وتأثيراً في الأخر،ففرق بين الخيال والوهم،وأكد على أهمية العاطفة المشتركة.
- جميع القضايا النقدية التي طرحها لم يخالف فيها إجماع النقاد المحدثين ومن قبلهم اغلب النقاد القدامى، بل ركز عليها،ونبه الشعراء إلى أهمية التمسك بها،فوقف عند الوحدة العضوية،والموسيقى الشعرية،واللغة الشعرية،وثنائية الطبع والصنعة.
- كما اظهر تمكنه من النقد الفلسفي عندما عالج نصوصاً شعرية متنوعة فاظهر سعة اطلاعه على هذه الثقافة الوافدة.

وهذه القضايا التي عالجها تدل على سعة ثقافته واطلاعه على التراث العربي القديم والثقافات الأخرى.

الهوامش :

[1] محاضرات في عنصر الصدق في الأدب،ص/ 22 نقلا عن في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات،د.فائق مصطفى،ود. عبدالرضا علي،،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل ،الطبعة الثانية منقحة ومزيدة ، 2000م، ص/ 11.

[2] في تاريخ الأدب العربي الحديث، محمد احمد ربيع، دار الفكر ،ناشرون وموزعون، الطبعة الثانية، 200م ،ص/ 81.

[3] يُنظر :التجديد في الشعر والنقد عند جماعة الديوان، أطروحة دكتوراه مكتوبة بوساطة الآلة الطابعة، جامعة عين شمس_ كلية الآداب، سعاد محمد جعفر،19731/ص/ 51ويُنظر: الفصول عباس محمود العقاد ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، (د.ط) 2012م ،ص/ 147.

[4] يُنظر:النقد والنقاد المعاصرون ،الدكتور محمد مندور ،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،مصر، 1997م.،ص/44- 45 .

[5] يُنظر: النقد والنقاد المعاصرون ،46- 47

[6] يُنظر:حركات التجديد في الشعر العربي الحديث، محمد عبدالمنعم خفاجي،دار الوفاء،مصر،الطبعة الثالثة،2006م،ص/ 60

[7] يُنظر:حركات التجديد في الشعر العربي الحديث،ص/ 61ويُنظر: أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث،واهم المؤثرات الأجنبية فيها،فؤاد القرقوري،الدار القومية للكتاب،التونسية للطباعة وفنون الرسم،1988، ص/ 6ويُنظر: التجربة النقدية عند جماعة الديوان بين النظرية والتطبيق، من خلال كتاب الديوان في الأدب والنقد،رسالة ماجستير،راوية السعودي،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر،2015 ،ص/ 15 – 16.

[8] الشعر المصري بعد شوقي،محمد مندور،دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1955م، ص/ 91.

[9] يُنظر:حركات التجديد في الشعر العربي الحديث،ص/ 64- 65.

[10] التجربة النقدية،ص/ 20.

[11] يُنظر: في الأدب والنقد،د.محمد مندور،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،الفجالة – القاهرة،ص/ 35ويُنظر: فلسفة الجمال،ص/71 – 72.

[12] الرسالة،سنة 39، مجلد يناير،2/ 1002.

[13] التجديد في الشعر والنقد،ج2،ص/371.

[14] يُنظر: الرسالة سنة 39،،ص/ 295.

[15] يُنظر: الرسالة،سنة 39، ص/195.

[16] ينظر: المصدر نفسه، ص/ 195.

[17] ينظر: الأدب العربي المعاصر في مصر،شوقي ضيفدار المعارف،الطبعة الثانية، القاهرة، 1961م ،ص/ 12.

[18] ينظر : عجائب الآثار في التراجم والأخبار،عبدالرحمن بن حسن الجبرتي (1240هـ)، تحقيق:عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم،دار الكتب المصرية،الطبعة الأولى، 1998م، ج3،ص/ 33.

[19] ينظر: الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، ص/ 12ويُنظر: التجديد في الشعر والنقد،ج1،ص/ 6.

[20] ينظر:تاريخ آداب اللغة العربية،جرجي زيدان،الجزء الرابع، مطبعة الهلال، 1957م.ج4، ص/ 63ويُنظر:رفاعة رافع الطهطاوي، احمد احمد بدوي، لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، 1957م ، ص/ 48ويُنظر:عصر محمد علي، عبدالرحمن الرافعي، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الخامسة، 1409هـ – 1989م ، ص/ 72، ويُنظر: تاريخ التعليم في مصر – عصر إسماعيل،الدكتور احمد عزت عبدالكريم ،جزآن، مطبعة النصر،1945م ، ص/ 76-89ويُنظرالتجديد في الشعر والنقد،ج1،ص/ 8.-7

[21] ينظر: في الأدب الجاهلي،طه حسين، مطبعة فاروق(محمد عبدالرحمن محمد) الطبعة الثالثة، 1933م ،ص/7.

[22] ينظر: حصاد الهشيمحصاد الهشيم، إبراهيم عبدالقادر المازني،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة،(د.ط)2012م.،ص/ 24.

[23] نقد الشعر،قدامة بن جعفر، نقد الشعر،لأبي الفرج قدامة بن جعفر،ضبطه وشرحه وصدره بترجمة للمؤلف وبحث في النقد الأدبي محمد عيسى منون، المطبعة المليحية، الطبعة الأولى،1934م،ص/19

[24] ينظر: الشعر غاياته ووسائطه، إبراهيم عبدالقادر المازني،الشعر غاياته ووسائطه، إبراهيم عبدالقادر المازني، دار الفكر اللبناني، بيروت – لبنان، (د.ط)، 1990م ص/6.

[25] ينظر: فن الشعر ،د.إحسان عباس،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ،(د.ط)(د.ت) ص/174.

[26] النقد والنقاد المعاصرون،ص/ 49.

[27] ديوانه، ج4،ص/ 290.

[28] ينظر: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد،عبدالرحمن عبدالحميد علي،دار الكتاب الحديث،(د.ط)،2005م، ص/ 44.

[29] الاعترافات،عبدالرحمن شكري، الاعترافات،عبدالرحمن شكري، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1916م. ص/32.

[30] التجربة النقدية عند مدرسة الديوان،ص/ 27.

[31] ديوانه، ج3، ص/335.

[32] ينظر: جماعة الديوان في النقد،ص/214.

[33] الأدب وفنونه،د.محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الخامسة، 2006م. ص/ 4.

[34] ينظر: ساعات بين الكتب والحياة (المجموعة الكاملة الأدب والنقد) دار الكتاب اللبناني،بيروت ،مجموعة 26، ط1، 1984 ، ص/ 207.

[35] ينظر: الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث،ترجمة عبدالواحد لؤلؤة،ص/ 210ويُنظر: دراسات في النقد والأدب،محمد مصايف،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ص/ 73.

[36] ينظر: التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، بدوي طبانة،دار المريخ للنشر،المدينة المنورة ،ط3، (د.ت)، ص/ 137.

[37] خلاصة اليومية،عباس محمود العقاد، مطبعة الهلال،(د.ط)،1912م ،ص/ 105.

[38] التجديد في الشعر والنقد،ج1،ص/ 136.

[39] الشعر غاياته ووسائطه،ص/ 7.

[40] النقد والنقاد المعاصرون،ص/ 46.

[41] المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر،(الاتباعية – الرومانسية – الواقعية – الرمزية)، نسيب نشاوي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1984، ص/ 216-222.

[42] حركة النقد الحديث المعاصر في الشعر العربي، إبراهيم الحاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1984 ،ص/ 64.

[43] الثمرات،عبدالرحمن شكري،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، جمهورية مصر العربية ،(د.ط) 2012م ، ص/ 10

[44] ينظر: المصدر نفسه،ص/ 63.

[45] تطور النقد والتفكير الأدبي الحديث في الربع الأول من القرن العشرين، حلمي مرزوق، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط1، 2004، ص/ 44.

[46] ينظر: في الأدب الحديث، بحر الدسوقي،ج2، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط)، 2000، ص/ 20.

[47] ديوانه،ج5، ص/ 366.

[48] في النقد الأدبي الحديث، منطلقات وتطبيقات،الدكتور فائق مصطفى،والدكتور عبدالرضا علي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل،طبعة ثانية ومنقحة،2000م، ص/ 33.

[49] ينظر: فن الشعر، أرسطو، ترجمة: عبدالرحمن بدوي،مكتبة النهضة العربية، (د.ط)، 1953م ص/ 2 وينظر: التركيب اللغوي للأدب، د. لطفي عبدالبديع،ص/83، وينظر: فلسفة الجمال،الدكتورة أميرة مطر،المكتبة الثقافية،ديسمبر، (د.ط) 1960مص/ 37- 40.

[50] ينظر: التركيب اللغوي للأدب،د.لطفي عبدالبديع،ص/ 78- 79.

[51] ديوانه، ج5، ص/ 367.

[52] أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث واهم المؤثرات الأجنبية فيها، فؤاد القرقوري،ص/ 109.

[53] اثر النقد الانجليزي في النقاد الرومانسيين في مصر،جيهان السادات ،دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،(د.ط)، 1992، ص/ 213.

[54] الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر في مصر،دراسة في أصالة التراث النقدي عند العرب، عدنان حسين قاسم،الدار العربية للنشر والتوزيع،ط1، 2006م، ص/ 228.

[55] الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر في مصر، ص/ 228.

[56] ينظر: التجربة النقدية عند مدرسة الديوان،ص/ 23.

[57] ينظر: دراسات في الشعر العربي، عبدالرحمن شكري،ص/ 57.

[58] ديوانه،ج2،ص/ 37.

[59] ديوان ابن خفاجة الأندلسي،تحقيق: عبدالله سنده،دار المعرفة، بيروت – لبنان،ط1، 2006م، ص/ 183.

[60] الرسالة،المجلد الأول،سنة 36، ص/ 1010.

[61] التجديد في الشعر والنقد،ج2،ص/ 332.